

كِتَابُ زَكَرِيَّا

توبوا

١

١ في الشهر الثامن من السنة الثانية لداريوس، قال المولى هذا الكلام للنبي زكريا بن بركيا بن عدو: ٢ "أنا غصبتُ جدًّا على آبائكم. ٣ لذلك قل للشعب إنَّ المولى القدير يقول، 'ارجعوا إليَّ فأرجع إليكم'. أنا قلتُ هذا. ٤ لا تكونوا كآبائكم الذين قال لهم الأنبياء الأولون بأمر المولى أن يرجعوا عن سلوكهم الرديء وعن أعمالهم الشريرة، ولكنهم لم يسمعوا ولم ينتبهوا إليَّ. ٥ فأين أبؤكم الآن؟ إنهم ماتوا. حتى الأنبياء ماتوا، لأنهم لا يحيون إلى الأبد. ٦ أمَّا كلامي وفرائضي التي أوصيتُ بها عبيدي الأنبياء، فإنها تمت مع آبائكم، فتأبوا وقالوا: عمل المولى القدير معنا كما قال، وعاقبنا على سلوكنا وأعمالنا."

رؤيا الفرسان

٧ في اليوم الرابع والعشرين من الشهر الحادي عشر، أي شهر شباط، من السنة الثانية لداريوس، كلم المولى النبي زكريا بن بركيا بن عدو. ٨ فقد رأيتُ رؤيا في الليل. رأيتُ رجلاً راكباً على فرسٍ أحمر وهو واقف بين شجر الآس الذي في الوادي، ووراءه خيلٌ حمرٌ وشقرٌ وبيضٌ. ٩ فقلتُ للملاك الذي كان يكلمني: "من هؤلاء يا سيدي؟ فقال: "سأريك من هم". ١٠ ثم قال الرجل الواقف بين الآس: "هؤلاء هم الذين أرسلهم المولى ليتجولوا في الأرض". ١١ فقال هؤلاء لملاك الله الواقف بين شجر الآس: "نحن تجولنا في الأرض، ووجدنا كل الدنيا في راحة وسلام."

١٢ ثم قال ملاك الله: "يا ربنا القدير، إلى متى لا ترحم القدس ومدن يهوذا التي غصبتُ عليها هذه السبعين سنة؟" ١٣ فأجاب المولى الملاك الذي كان يكلمني، وقال له كلاماً طيباً يعزي. ١٤ ثم قال لي هذا الملاك: "أعلنُ كلام المولى القدير الذي قال، 'أنا أحبُّ القدس محبةً شديدةً، ١٥ وغازبٌ جدًّا على الأمم المظمنة. في الماضي غصبتُ عليهم قليلاً، ثم زادوا في الشر'. ١٦ لذلك قررتُ أنا المولى أن أعود إلى القدس وأرحمها، فبنيتُ فيها بيتي وتمتلي بالعمار. أنا المولى القدير قلتُ هذا. ١٧ وأعلنُ أيضاً أن المولى القدير قال: 'مرةً أخرى تمتلي مدني بالخير، وأعزي القدس وأختارها.'"

رؤيا القرون

١٨ ثم نظرتُ فرأيتُ أمامي أربعة قرون. ١٩ فقلتُ للملاك الذي كان يكلمني: "ما هذه؟" فقال لي: "هذه هي القرون التي بددت أهل يهوذا وإسرائيل والقدس". ٢٠ ثم أراني المولى أربعة عمال فنيين. ٢١ فقلتُ: "هؤلاء

جَاءُوا، فَمَاذَا سَيَعْمَلُونَ؟" فَقَالَ: "هَذِهِ الْقُرُونُ بَدَّدَتْ يَهُودًا حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. فَجَاءَ هَؤُلَاءِ الْعَمَّالُ لِيُرْعِبُوا وَيُحَطِّمُوا تِلْكَ الْقُرُونِ. فَالْقُرُونُ تَرْمِزُ إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي هَجَمَتْ عَلَى أَرْضِ يَهُودًا وَبَدَّدَتْ أَهْلِهَا.

رؤيا خيط القياس

٢

١ ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ أَمَامِي رَجُلًا بِيَدِهِ خَيْطُ الْقِيَاسِ. ٢ فَسَأَلْتُهُ: "إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟" فَقَالَ: "لَأَقْبِسَ الْقُدْسَ لِأَرَى كَمْ عَرَضُهَا وَكَمْ طُولُهَا." ٣ فَخَرَجَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي، وَجَاءَ مَلَاكٌ آخَرَ لِيُقَابِلَهُ، ٤ وَقَالَ لَهُ: "أَسْرِعْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ، سَتَكُونُ الْقُدْسُ وَاسِعَةً بِلَا أَسْوَارٍ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا. ٥ وَأَنَا الْمَوْلَى أَكُونُ سُورَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَجَلَالًا فِي دَاخِلِهَا. هَذَا كَلَامِي."

٦ وَقَالَ الْمَوْلَى: "هَيَّا اهْرُبُوا بِسُرْعَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، فَأَنَا فَرَقْتُكُمْ إِلَى رِيَّاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ. ٧ اهْرُبُوا إِلَى الْقُدْسِ أَيُّهَا الْمَنْفِيُّونَ فِي بَابِلَ." ٨ أَكْرَمَنِي الْمَوْلَى الْقَدِيرُ وَأَرْسَلَنِي ضِدَّ الْأُمَمِ الَّتِي سَلَبَتْكُمْ، لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ مَنْ يَمْسُكُ يَمْسُ حِدْقَةَ عَيْنِهِ. وَقَالَ أَيْضًا: ٩ سَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِمْ، فَيَسْلُبُهُمْ عِبِيدَهُمْ. عِنْدَ ذَلِكَ تَعَلَّمُونَ أَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠ وَقَالَ الْمَوْلَى: "اهْتَفِي وَأَفْرَحِي يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ، لِأَنِّي سَأَتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكُمْ." ١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَتَّضَمُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ إِلَى الْمَوْلَى وَيَصِيرُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ يَسْكُنُ فِي وَسْطِكُمْ. فَتَعَلَّمُونَ أَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ١٢ وَيَأْخُذُ الْمَوْلَى يَهُودًا نَصِيبًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمَرَّةً أُخْرَى يَخْتَارُ الْقُدْسَ. ١٣ اسْكُتُوا أَمَامَ الْمَوْلَى يَا كُلَّ الْبَشَرِ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ.

رؤيا عن الحبر الأعلى

٣

١ ثُمَّ أَرَانِي يَشُوعَ الْحَبْرَ الْأَعْلَى وَاقِفًا قُدَّامَ مَلَاكِ اللَّهِ. وَكَانَ الشَّيْطَانُ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ يَشُوعَ لِيُقَاوِمَهُ. ٢ فَقَالَ الْمَوْلَى لِلشَّيْطَانِ: "الْمَوْلَى يُوبِّخُكَ يَا شَيْطَانُ. الْمَوْلَى الَّذِي اخْتَارَ الْقُدْسَ يُوبِّخُكَ. أَلَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ عَصَا مُشْتَعِلَةً أَخَذْتَ مِنَ الْحَرِيقِ؟"

٣ وَكَانَ يَشُوعُ لَابِسًا ثِيَابًا قَدْرَةً وَهُوَ وَاقِفٌ قُدَّامَ الْمَلَاكِ. ٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلوَاقِفِينَ قُدَّامَهُ: "إِخْلَعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَدْرَةَ." ثُمَّ قَالَ لِيَشُوعَ: "انظُرْ، أَنَا رَفَعْتُ عَنْكَ ذَنْبَكَ، وَالْبُسُكُ ثِيَابًا جَمِيلَةً." ٥ فَقُلْتُ: "ضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً." فَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً وَالْبَسُوهُ ثِيَابًا، وَمَلَاكُ اللَّهِ وَاقِفٌ هُنَاكَ. ٦ وَأَوْصَى مَلَاكُ اللَّهِ يَشُوعَ وَقَالَ: ٧ "قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ، 'إِنْ سِرْتَ فِي طُرُقِي وَعَمَلْتَ بِأَوْامِرِي، فَإِنَّكَ تَكُونُ رَتِيسًا عَلَى بَيْتِي وَتَتَوَلَّى شُؤُونَ دِيَارِي، وَأَعْطِيكَ مَكَانًا بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ هُنَا.'"

٨ "فَاسْمَعْ يَا يَسُوعُ، أَيُّهَا الْحَبْرُ الْأَعْلَى، أَنْتَ وَزَمَلَاؤُكَ الْأَحْبَارُ الَّذِينَ مَعَكَ. أَنْتُمْ رَمَرْتُمْ لِمَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، فَإِنِّي سَأَتِي بِعَبْدِي الَّذِي اسْمُهُ الْغُصْنُ. ٩ أَنْظُرُوا الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعْتَهُ قَدَامَ يَسُوعَ. هُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ وَلَهُ سَبْعَةٌ جَوَانِبٍ. وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ رِسَالَةً. وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أُزِيلُ ذَنْبَ هَذِهِ الْأَرْضِ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ. ١٠ وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَرِيبَهُ لِيَجْلِسَ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ."

رؤيا المنارة

٤

١ وَرَجَعَ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي وَأَيِّظُنِي كَأَنِّي كُنْتُ نَائِمًا! ٢ وَقَالَ لِي: "مَاذَا تَرَى؟" فَقُلْتُ: "أَرَى مَنَارَةً كُلُّهَا ذَهَبٌ، وَعَلَى رَأْسِهَا كَأْسٌ فَوْقَهَا سَبْعَةٌ مَصَابِيحَ، وَلِلْمَصَابِيحِ سَبْعُ أَنْبَابٍ. ٣ وَبِجِوَارِهَا شَجَرَتَا زَيْتُونٍ، وَاحِدَةٌ عَنْ يَمِينِ الْكَأْسِ، وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهَا. ٤ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي: "مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟" ٥ فَجَابَنِي: "أَلَا تَعْلَمُ مَا هَذِهِ؟" فَقُلْتُ: "لَا، يَا سَيِّدِي." ٦ فَقَالَ لِي: "هَذِهِ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى زَرْبَابِلَ، لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٧ وَمَاذَا أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ بَلْ تَصِيرُ سَهْلًا أَمَامَ زَرْبَابِلَ. وَيَضَعُ زَرْبَابِلُ حَجَرَ تَاجِ الْبِنَاءِ فِي مَكَانِهِ، فَيَهْتَفُ النَّاسُ: "مَا أَحْلَاهُ! مَا أَحْلَاهُ!"

٨ وَقَالَ الْمَوْلَى لِي: ٩ "يَدَا زَرْبَابِلَ أَسَسْنَا هَذَا الْبَيْتَ، وَيَدَاهُ تَكْمَلَانِيهِ. فَتَعَلَّمُونَ أَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ١٠ لَا تَحْتَقِرُوا هَذِهِ الْبِدَايَةَ الْبَسِيطَةَ، بَلْ يَفْرَحُ النَّاسُ حِينَ يَرَوْنَ مِيزَانَ قِيَاسِ الْحَائِطِ فِي يَدِ زَرْبَابِلَ. وَهَذِهِ الْمَصَابِيحُ السَّبْعَةُ هِيَ عِيُونُ اللَّهِ الَّتِي تَجُولُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. ١١ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَكَ وَقُلْتُ: "شَجَرَتَا الزَيْتُونِ هَاتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَيَسَارِهَا، مَا هُمَا؟" ١٢ وَكَرَّرْتُ عَلَيْهِ السُّؤَالَ وَقُلْتُ: "غُصْنَا الزَيْتُونِ اللَّذَانِ بِجِوَارِ أَنْبَابِ الذَّهَبِ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الزَّيْتُ إِلَى الْمَصَابِيحِ، مَا هُمَا؟" ١٣ فَقَالَ: "أَلَا تَعْلَمُ مَا هُمَا؟" فَقُلْتُ: "لَا يَا سَيِّدِي." ١٤ فَقَالَ: "هُمَا شَخْصَانِ مَمْسُوحَانِ بِالزَّيْتِ يَخْدِمَانِ رَبَّ كُلِّ الْأَرْضِ."

رؤيا الكتاب الطائر

٥

١ وَنَظَرْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَرَأَيْتُ أَمَامِي كِتَابًا يَطِيرُ. ٢ فَسَأَلَنِي الْمَلَكُ: "مَاذَا تَرَى؟" فَقُلْتُ: "أَرَى كِتَابًا يَطِيرُ طُولَهُ حَوَالِي تِسْعَةِ أَمْتَارٍ وَعَرْضُهُ حَوَالِي أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفٍ. ٣ فَقَالَ لِي: "هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الَّتِي تَأْتِي إِلَى كُلِّ الْبِلَادِ. وَهِيَ مِنْ جِهَةٍ تَقُولُ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَسْرِقُ يُطْرَدُ، وَمِنْ الْجِهَةِ الْأُخْرَى تَقُولُ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَحْلِفُ بِالْكَذِبِ يُطْرَدُ. ٤ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ قَالَ، أَنَا أُرْسِلُهَا فَتَدْخُلُ دَارَ السَّارِقِ أَوْ دَارَ مَنْ يَحْلِفُ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، فَتَحِلُّ هُنَاكَ وَتَقْنِيهَا مَعَ خَشَبِهَا وَحَجَرِهَا."

رؤيا المرأة في المكيال

٥ ثم تقدم الملاك الذي كان يكلمني وقال لي: "تطلع وانظر هذا الشيء القادم نحونا." ٦ فقلت: "ما هذا؟" فقال: "إنه مكيال." وقال: "في هذا المكيال شر كل الأرض." ٧ ثم رفع غطاء من الرصاص، فرأيت امرأة جالسة في المكيال! ٨ فقال: "هذه هي الشر." ثم دفعها داخل المكيال، و طرح غطاء الرصاص فوقه. ٩ ثم نظرت فرأيت أمامي امرأتين قادمتين لهما أجنحة كأجنحة اللقلق ممتدة للريح، ورفعتا المكيال بين الأرض والسماء. ١٠ فقلت للملاك الذي كان يكلمني: "إلى أين أخذتا المكيال؟" ١١ فقال لي: "إلى بلاد بابل، لتبنيان له بيتا. ومتى تم بناؤه، يستقر المكيال هناك على قاعدته."

رؤيا المركبات الأربع

٦

١ ونظرت مرة أخرى فرأيت أمامي أربع مركبات خارجة من بين جبلين من نحاس. ٢ المركبة الأولى فيها خيل حمراء، والثانية سوداء، ٣ والثالثة بيضاء، والرابعة مخططة. وكلها خيل قوية. ٤ فقلت للملاك الذي كان يكلمني: "ما هذه يا سيدي؟" ٥ فقال: "هذه هي أرواح السماء الأربع خارجة من الثول في محضر رب الأرض كلها. ٦ المركبة التي فيها الخيل السود تذهب إلى أرض الشمال، والتي فيها الخيل البيض تذهب إلى الغرب، والتي فيها الخيل المخططة إلى الجنوب." ٧ خرجت هذه الخيل القوية تريد أن تتجول في الأرض. فقال لها: "إذهبي وتجولي في الأرض. فذهبت وتجولت في الأرض. ٨ ثم هنف إلي وقال: "انظر! الذين خرجوا إلى أرض الشمال أراحوا روجي في أرض الشمال. ٩ وقال المولى لي: ١٠ "خذ فضة وذهبًا من حلداي وطوبيا ويدعيا الذين كانوا أسرى ورجعوا من بابل. واذهب في نفس اليوم إلى دار يوشيا بن صفنيا. ١١ واصنع من الفضة والذهب تاجًا، وضعه على رأس يشوع بن يوصادق الحبر الأعلى. ١٢ وقل له، قال المولى القدير: هذا هو الرجل الذي اسمه الغصن، الذي ينبت من مكانه ويبني بيت الله. ١٣ هو يبني بيت الله، ويكرم جدًا، ويجلس على عرش ويحكم. ويكون هناك حبر بجوار عرشه، وبين الاثنين وفاق." ١٤ ويعطى التاج لخلداي وطوبيا ويدعيا وحين بن صفنيا، كتدكار في بيت الله. ١٥ ويأتي البعيدون ويعملون في بناء بيت الله، فتعلمون أن المولى القدير أرسلني إليكم. ويتم هذا إن أطعتم المولى إليكم تمامًا.

١ في السنة الرابعة لداريوس الملك، كلم المولى زكريا، كان ذلك في اليوم الرابع من الشهر التاسع، أي شهر كسلو. ٢ فإن أهل بيت ايل أرسلوا شراصير ورجلهم ليتضرعوا إلى المولى، ٣ ويسألوا أخبار بيت المولى القدير والأنبياء: "هل نبكي ونصوم في الشهر الخامس، كما فعلنا هذه السنين العديدة؟" ٤ فقال المولى القدير لي: ٥ "قل لكل شعب البلاد والأخبار، لما صمتم وبعيتم في الشهر الخامس والشهر السابع في هذه السبعين سنة الماضية، هل صمتم لي أنا؟ ٦ ولما أكلتم وشربتم، ألم تفعلوا هذا لكم أنتم؟ ٧ وهذا هو نفس الكلام الذي قتلته بواسطة الأنبياء الأولين، لما كانت القدس والمدن التي حولها في راحة ورخاء، والنقب والسهل عامرين بالناس."

٨ وقال المولى لزكريا: ٩ قال المولى القدير، "احكموا بالعدل بعضكم لبعض، واعملوا الإحسان والرحمة. ١٠ لا تظلموا الأرملة واليتيم والغريب والفقير، ولا تفكروا بالشر في قلوبكم بعضكم نحو بعض." ١١ لكنهم رفضوا أن ينتبهوا، وأداروا كتفهم لي بعناد، وسدوا آذانهم لكي لا يسمعوا. ١٢ وقسوا قلوبهم كالحجر، ولم يسمعوا التعليم والكلام الذي أرسله المولى بروحه بواسطة الأنبياء الأولين. فغضب المولى القدير غضبا شديدا. ١٣ ذلك قال المولى القدير: ناديتهم ولم يسمعوا، لذلك ينادوني ولا أسمع. ١٤ أنا بددتهم بين كل الأمم التي لم يعرفوها، فخربت الأرض بعدهم، ولا أحد يسافر فيها. فجعلوا الأرض الطيبة خرابا.

الله سيباركهم

١ وقال المولى القدير: ٢ "هذا كلامي، أنا أحب القدس محبة شديدة." ٣ وقال المولى: "سأرجع إلى القدس وأسكن فيها، فتدعى القدس مدينة الحق، ويدعى جبل المولى القدير الجبل المقدس."

٤ وقال المولى القدير: "يعود كبار السن من رجال ونساء يجلسون في ساحات القدس، وكل واحد عصاه بيده من طول العمر. ٥ وتمتلئ ساحات المدينة بالأولاد والبنات يلعبون فيها." ٦ وقال المولى القدير: "ربما يبدو هذا صعبا في نظر من بقوا من هذا الشعب في ذلك الوقت، لكنه ليس صعبا علي! هذا كلامي."

٧ وقال المولى القدير: "سأخذ شعبي من بلاد الشرق والغرب. ٨ وأرجعهم إلى القدس ليسكنوا فيها، ويكونون شعبي وأنا أكون إلههم، أمينا وصالحا لهم."

٩ وقال المولى القدير: "أنتم يا من تسمعون الآن هذا الكلام الذي قاله الأنبياء الذين كانوا موجودين عند تأسيس بيتي، اعملوا باجتهاد لكي يبني البيت. ١٠ فإنه قبل ذلك الوقت، لم يحصل أحد على أجره، لا إنسان ولا

حَيَوَانٌ. وَلَا كَانَ لَمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ أَمَانٌ مِنْ أَعْدَائِهِ، لِأَنِّي هَيَّجْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ الْآخَرِ. ١١ أَمَّا الْآنَ، فَلَا أَعْمَلُ مَنْ بَقُوا مِنْ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا فَعَلْتُ فِي الْمَاضِي. هَذَا كَلَامِي. ١٢ بَلْ يَزْرَعُونَ فِي سَلَامٍ، فَيُعْطِي الْكَرْمُ ثَمْرَهُ، وَالْأَرْضُ غُلَّتْهَا، وَالسَّمَاءُ نَدَاهَا، وَأَجْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْخَيْرَاتِ مِنْ نَصِيبِ مَنْ بَقُوا مِنْ هَذَا الشَّعْبِ. ١٣ وَكَمَا كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا بَنِي يَهُودَا وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، أُنْقِذُكُمْ فَتُصْبِحُونَ بَرَكَةً. فَلَا تَخَافُوا، بَلْ اْعْمَلُوا بِاجْتِهَادٍ.

١٤ فَالْمَوْلَى الْقَدِيرُ قَالَ: لَمَّا أَغْضَبَنِي آبَاؤُكُمْ، عَزَمْتُ أَنْ أَجْلِبَ عَلَيْكُمُ الْمَصَائِبَ وَلَا أُتْرَجِعُ عَنْ ذَلِكَ. ١٥ وَالْآنَ عَزَمْتُ أَنْ أَحْسِنَ إِلَى الْقُدْسِ وَيَهُودَا مَرَّةً أُخْرَى. فَلَا تَخَافُوا. ١٦ بَلْ اْعْمَلُوا هَذَا، قُولُوا الْحَقَّ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، احْكُمُوا بِالْعَدْلِ فِي الْمَحْكَمَةِ وَمِمَّا يَجْلِبُ السَّلَامَ، ١٧ لَا تَتَّامِرُوا بِالشَّرِّ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا تُحْيُوا الشَّهَادَةَ الْكَاذِبَةَ، فَأَنَا أَكْرَهُ كُلَّ هَذِهِ. " هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى.

١٨ وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ لِي: ١٩ "هَذَا كَلَامِي، سَيَكُونُ صَوْمُ الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ لِبَيْتِ يَهُودَا، وَقَدْ فَرِحَ وَابْتَهَجَ وَعِيدَ سَعِيدٍ. فَاحْبُبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ. ٢٠ وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: سَتَأْتِي إِلَى الْقُدْسِ جَمَاهِيرٌ مِنْ سُكَّانِ مَدُنٍ كَثِيرَةٍ. ٢١ وَيَذْهَبُ أَهْلُ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى وَيَقُولُونَ، تَعَالَوْا الْآنَ نَنْتَضِرْ إِلَى الْمَوْلَى، تَعَالَوْا نَطْلُبُ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ، فَنَحْنُ أَيْضًا ذَاهِبُونَ." ٢٢ فَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَّمٌ قَوِيَّةٌ إِلَى الْقُدْسِ، لِيَطْلُبُوا الْمَوْلَى الْقَدِيرَ، وَيَنْتَضِرُوا إِلَيْهِ."

٢٣ وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَأْتِي عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ اللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِطَرْفِ رِدَائِ وَاحِدٍ مِنْ يَهُودَا وَيَقُولُونَ: نَذْهَبُ مَعَكُمْ، لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ."

الله يعاقب الأمم

٩

١ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ بِالْوَحْيِ ضِدَّ أَرْضِ آرَامَ وَضِدَّ دِمَشْقَ. لِأَنَّ عِيُونَ كُلِّ الْبَشَرِ وَقَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ نَحْوَ الْمَوْلَى. ٢ هَذَا الْكَلَامُ هُوَ أَيْضًا ضِدَّ حَمَاةِ الْمَجَاوِرَةِ لِدِمَشْقَ، وَضِدَّ صُورَ وَصَيْدَا مَعَ أَنَّهُمَا حَكِيمَتَانِ جِدًّا.

٣ فَإِنَّ صُورَ بَنَتْ لِنَفْسِهَا حِصْنَ، وَكَوَّمتُ فِضَّةً كَالْتُرَابِ، وَذَهَبًا كَالطِّينِ فِي الشُّوَارِعِ. ٤ وَلَكِنَّ الْمَوْلَى يَأْخُذُ مِنْهَا أَمْلَاكَهَا، وَيَرْمِي قُوَّتَهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَتَأْكُلُهَا النَّارُ. ٥ وَتَرَى عَسْقَانَ هَذَا وَتَخَافُ، وَغَزَّةٌ تَتَلَوَّى مِنَ الْوَجَعِ، وَيَضِيعُ رِجَاءُ عَقْرُونَ، وَلَا يَكُونُ فِي غَزَّةٍ مَلِكٌ، وَلَا سُكَّانٌ فِي عَسْقَانَ. ٦ وَيَحْتَلُّ الْغُرَبَاءُ أَشْدُودَ، وَأَقْضِي عَلَى كِبْرِيَاءِ الْفِلِسْطِينِ. ٧ وَلَا يَعُودُ الْفِلِسْطِينُونَ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ بِدَمِهِ، وَلَا الطَّعَامَ الْحَرَامَ، بَلْ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ يَنْتَمِي لِإِلَهِهَا مِثْلَ قَبِيلَةِ يَهُودَا، وَتَصِيرُ عَقْرُونَ كَالْيَبُوسِيِّينَ. ٨ وَأَحِلُّ حَوْلَ شَعْبِي، وَأَحْرُسُهُ مِنَ الْغَزَاةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ. وَلَا يَعُودُ يَظْلِمُهُمْ أَحَدٌ، لِأَنَّ الْآنَ عَيْنِي عَلَيْهِمْ.

الملك قادم

٩ افرحوا جداً يا أهل القدس، اهتفوا يا شعب القدس! هذا ملككم يأتي إليكم صالحاً ومنصوراً، وديعاً وراكباً على حمارةٍ وجحشٍ ابنٍ دابةٍ. ١٠ وأبيدُ مركباتِ الحربِ من أفرام، والخيلَ من القدس، وأكسرُ أقواسَ القتالِ. هذا الملكُ يُعلنُ السلامَ للأممِ، ويمتدُّ ملكه من البحرِ إلى البحرِ، ومن نهرِ الفراتِ إلى آخرِ الأرضِ. ١١ وبما أن عهدي معكم موقتٌ بالدمِّ، لذلك أُطلقُ أسراكم من البئرِ التي لا ماءَ فيها. ١٢ ارجعوا إلى الحصنِ أيها الأسرى الذين لهم رجاءٌ، فإني أخبركم اليومَ أنني سأعطيكم ضعفَ أجرِكم.

١٣ جعلتُ بني يهوذا قوسي، وبني أفرام سهمي، وأثيرُ أهلِ القدس على اليونانيين كسيفِ المحاربِ. ١٤ ثمَّ يظهرُ المولى فوقهم وسهمه يلمعُ كالبرقِ. ربنا ومولانا ينفخُ البوقَ، ويسيرُ في عواصِفِ الجنوبِ. ١٥ المولى القديرُ يُحامي عن شعبه، فيحطمون العدوَّ بحجارةِ المقلاعِ، ويشربون ويصرخون كالسكارى، ويمتلئون كالكأسِ التي يرشُّ بها الدمُّ على زوايا المنصّةِ. ١٦ في ذلكَ اليومِ يُنقذهم المولى إلههم لأنهم فطيعه وشعبه، ويتألقون في أرضه كحجارةِ كريمةٍ في تاجٍ. ١٧ فما أحلامهم وما أجملهم! القمحُ يُمسي الشبانَ والخمرُ الشاباتِ.

شعب الله المنصور

١٠

١ اطلبوا من الله المطرَ في الربيعِ. لأنَّ الله هو الذي يصنعُ السحابَ ويرسلُ المطرَ ويعطي الكُلَّ الحقولَ الخضراءَ. ٢ تكذبُ الأصنامُ، والذين يمارسون العلمَ بالغيبِ يرونَ رؤى خادعةً، ويخبرون بأحلامٍ كاذبةً، ويعزّون بلا فائدةٍ. لذلك تفرّقَ الشعبُ وصارَ ذليلاً كغنمٍ لا راعي لها. ٣ فغضبَ الله على الرعاةِ، وعاقبَ القادةَ، لأنه يعتني بطبيعتهِ شعبَ يهوذا، ويجعلهم كقرسٍ فخورٍ في القتالِ. ٤ فإنه من يهوذا يأتي حجرُ الزاويةِ، ووتدُ الخيمةِ، وقوسُ القتالِ، وكلُّ حاكمٍ. ٥ ويكونون معاً كالأبطالِ، يدوسون العدوَّ في طينِ الشوارعِ، ويحاربون لأنَّ المولى معهم، ويهزمون الفرسانَ.

٦ أنا أقوي بيتَ يهوذا، وأنقذُ بيتَ يوسفَ، وأرجعهم لأني رحمتهم. ويكونون كأنني لم أرفضهم، لأنني أنا المولى إلههم فأستجيبُ لهم. ٧ ويصيرُ شعبُ أفرام كأبطالِ، ويفرحُ قلبهم كما من الخمرِ. ويرى أولادهم هذا فيفرحون ويبتهجُ قلبهم بالمولى. ٨ أناديهم وأجمعهم لأني فديتهم، فيكثرُونَ كما كانوا من قبلِ. ٩ فرقتهم بينَ الشعوبِ، لكنهم يتذكرونني في البلادِ البعيدةِ. هم وأولادهم يحيون ويرجعون. ١٠ أرجعهم من مصرَ، وأجمعهم من آشورَ، وأحضرهم إلى جلعادَ ولبنانَ، فلا يتسعُ لهم المكانُ. ١١ يعبرون في بحرِ الضيقِ، فتهدأُ أمواجهُ، وتجفُّ مياهُ النيلِ، وتذلُّ كبرياءُ آشورَ، ويروى سلطانُ مصرَ. ١٢ وأقوي شعبي فيعبدونني. هذا كلامُ المولى.

١ افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ، فَتَأْكُلِ النَّارُ أَرْزَاكَ. ٢ اصْرُخْ يَا سَرُّو لَأَنَّ الْأَرْضَ سَقَطَتْ، وَالْأَشْجَارَ الْعَظِيمَةَ تَحَطَّمَتْ. اصْرُخْ يَا بَلُوطَ بَاشَانَ لَأَنَّ الْغَابَةَ الْكَثِيفَةَ خَرِبَتْ. ٣ اسْمَعُوا صُرَاخَ الرُّعَاةِ لَأَنَّ مَرَاعِيَهُمُ الْجَمِيلَةَ خَرِبَتْ. اسْمَعُوا زَنْبِيرَ الْأَسْوَدِ لَأَنَّ الْأَشْجَارَ الْكَثِيفَةَ عَلَى شَاطِئِ الْأُرْدُنِّ تَحَطَّمَتْ.

٤ قَالَ الْمَوْلَى إِلَهِي: "ارْعَ الْغَنَمَ الَّتِي سَتُدْبِحُ. ٥ فَالَّذِينَ يَشْتَرُونَهُمْ سَيَذْبَحُونَهُمْ وَلَا يُعَاقِبُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَالَّذِينَ يَبِيعُونَهُمْ يَقُولُونَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ! اغْنَيْنَا." وَرَعَاتُهُمْ لَا يَشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ. ٦ وَأَنَا لَا أَشْفِقُ فِيمَا بَعْدُ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ، بَلْ سَأَوْقِعُ كُلَّ وَاحِدٍ فِي يَدِ الْآخِرِ وَفِي يَدِ مَلِكِهِ، فَيُخْرِبُونَ الْبِلَادَ وَلَا أَنْقِذُ أَحَدًا مِنْ يَدِهِمْ. هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى."

٧ فَرَعَيْتُ الْغَنَمَ الَّتِي سَتُدْبِحُ، خَاصَّةً الْهَزِيلَةَ مِنْهَا. ثُمَّ أَخَذْتُ عَصَوَيْنِ، وَدَعَوْتُ وَاحِدَةَ النِّعْمَةِ، وَالْأُخْرَى الْوَحْدَةَ، وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ. ٨ وَفِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَزَلْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ. وَلَكِنْ نَفَذَ صَبْرِي مَعَ الْغَنَمِ وَكَرِهُونِي. ٩ فَقُلْتُ: "لَا أُرْعَاكُمْ. خَلُوا الَّذِي يَمُوتُ يَمُوتُ، وَالَّذِي يَهْلِكُ يَهْلِكُ، وَالْبَقِيَّةُ تَأْكُلُ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ."

١٠ ثُمَّ أَخَذْتُ عَصَايَ النِّعْمَةَ، وَكَسَرْتُهَا لِأَنْقُضَ عَهْدِي الَّذِي عَمَلْتُهُ مَعَ كُلِّ الْأُمَّمِ. ١١ فَانْقُضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَعَلِمَتِ الْغَنَمُ الْهَزِيلَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرَاقِبُنِي، أَنَّ مَا جَرَى هُوَ بِأَمْرِ اللَّهِ. ١٢ فَقُلْتُ لَهُمْ: "إِنْ أَرَدْتُمْ، فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي، وَإِنْ لَمْ تُرِيدُوا، فَلْيَكُنْ." فَدَفَعُوا لِي أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ عُمْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ فَقَالَ الْمَوْلَى لِي: "أَعْطِ هَذَا الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ لِلْفَخَارِيِّ." فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ عُمْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَرَمَيْتُهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ لِلْفَخَارِيِّ. ١٤ ثُمَّ كَسَرْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى الْوَحْدَةَ، لِأَنْقُضَ الْإِخَاءَ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٥ ثُمَّ قَالَ الْمَوْلَى لِي: "خُذْ لَكَ مَرَّةً أُخْرَى أَدْوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقٍ. ١٦ لِأَنِّي سَأَقِيمُ عَلَى الْبِلَادِ رَاعِيًا لَا يَهْتَمُّ بِالْمَقْقُودِ، وَلَا يَبْحَثُ عَنِ الصَّغِيرِ، وَلَا يَشْفِي الْمَجْرُوحَ، وَلَا يُغْذِي السَّلِيمَ، بَلْ يَقْتَرِسُ السَّمِينَ وَيَنْزِعُ أَطْلَافَهُ. ١٧ الْوَيْلُ لِلرَّاعِي الَّذِي بِلَا فَائِدَةٍ، الَّذِي يَهْجُرُ الْغَنَمَ. لَيْتَ السَّيْفُ يَضْرِبُ ذِرَاعَهُ وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى. فَتَبِيسَ ذِرَاعُهُ وَتَعَمَى عَيْنُهُ الْيُمْنَى تَمَامًا."

القدس ستنجو

١ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ بِالْوَحْيِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الْمَوْلَى الَّذِي بَسَطَ السَّمَاءَ، وَأَسَسَ الْأَرْضَ، وَكَوَّنَ رُوحَ الْإِنْسَانَ فِي دَاخِلِهِ: ٢ "سَأَجْعَلُ الْقُدْسَ مِثْلَ كَأْسِ خَمْرٍ تُسَبِّبُ لِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَهَا أَنْ تَتَرَنَّحَ. فَيَأْتُونَ وَيَحَاصِرُونَ يَهُودَا وَالْقُدْسَ. ٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، حِينَ تَجْتَمِعُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ ضِدَّهَا، أَجْعَلُ الْقُدْسَ كَحَجَرٍ ثَقِيلٍ لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُحْرِكَهَا مِنْ مَكَانِهَا يَنْشَقُّ شَقًّا. ٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَضْرِبُ كُلَّ فَرَسٍ بِالْفَرْعِ

وَرَاكِبُهُ بِالْجُنُونِ. وَأَفْتَحُ عَيْنِي لِرِعَايَةِ شَعْبِ يَهُودَا، وَأَضْرِبُ كُلَّ خَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعَمَى. ٥ فَيَقُولُ قَادَةُ يَهُودَا فِي قَلْبِهِمْ، 'أَهْلُ الْقُدْسِ أَقْوِيَاءٌ، لِأَنَّ الْمَوْلَى الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُهُمْ.' ٦ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجْعَلُ قَادَةَ يَهُودَا مِثْلَ كَانُونَ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ وَكَمِشْعَلِ نَارٍ بَيْنَ حَزْمِ الْفَشِّ. فَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ، وَتَبْقَى الْقُدْسُ آمِنَةً مُسْتَقَرَّةً فِي مَكَانِهَا.

٧ وَسَيَنْصُرُ الْمَوْلَى شَعْبَ يَهُودَا أَوْلًا، لِكَيْ لَا تَفُوقَ عَظْمَةُ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ عَلَى عَظْمَةِ شَعْبِ يَهُودَا. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَحْمِي الْمَوْلَى سُكَّانَ الْقُدْسِ، فَيَكُونُ الضَّعِيفُ فِيهِمْ قَوِيًّا كَدَاوُدَ. وَيَكُونُ بَيْتُ دَاوُدَ لَهُمْ مِثْلَ اللَّهِ، مِثْلَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ. ٩ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَبْدَأُ فِي إِبَادَةِ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي تَهَاجِمُ الْقُدْسَ. ١٠ وَأُفِيضُ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعِ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ. فَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ، أَيُّ أَنَا، وَيَبُوحُونَ عَلَيَّ كَمَا يَبُوحُ عَلَى ابْنِهِ الْوَحِيدِ، وَيَحْزَنُونَ عَلَيَّ جِدًّا كَمَا يَحْزَنُ عَلَى ابْنِهِ الْبِكْرِ. ١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَكُونُ فِي الْقُدْسِ بُكَاءٌ شَدِيدٌ. كَبُكَاءِ هَدَدٍ رَمُونٍ فِي سَهْلِ مَجْدُو. ١٢ وَتَبُوحُ الْبِلَادِ، كُلُّ عَائِلَةٍ لَوْحَدِهَا وَنِسَاؤُهَا لَوْحَدِهَا. عَائِلَةُ دَاوُدَ لَوْحَدِهَا وَنِسَاؤُهَا لَوْحَدِهَا. عَائِلَةُ نَاثَانَ لَوْحَدِهَا وَنِسَاؤُهَا لَوْحَدِهَا. ١٣ عَائِلَةُ لَأوِي لَوْحَدِهَا وَنِسَاؤُهَا لَوْحَدِهَا. عَائِلَةُ شَمْعِي لَوْحَدِهَا وَنِسَاؤُهَا لَوْحَدِهَا. ١٤ وَكُلُّ الْعَائِلَاتِ الْبَاقِيَةِ، كُلُّ عَائِلَةٍ لَوْحَدِهَا وَنِسَاؤُهَا لَوْحَدِهَا.

ينبوع يطهر

١٣

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَنْفَتِحُ يَنْبُوعُ لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِأَهْلِ الْقُدْسِ، لِتَطْهِيرِهِمْ مِنَ الذَّنْبِ وَالشَّرِّ. ٢ وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: 'فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُبِيدُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْأَرْضِ، فَلَا يَذْكُرُهَا أَحَدٌ. وَأُزِيلُ مِنَ الْبِلَادِ مَنْ يَدْعُونَ النُّبُوَّةَ وَأَيْضًا رُوحَ الشَّرِّ. ٣ فَإِنَّ تَنْبَأَ شَخْصٍ بَعْدَ ذَلِكَ، يَقُولُ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ وِلْدَاهُ، 'أَنْتَ لَا تَسْتَحِقُّ أَنْ تَعِيشَ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ، وَزَعَمْتَ أَنَّهُ مِنَ الْمَوْلَى.' فَحِينَ يَتَنْبَأُ يَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ وِلْدَاهُ. ٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَخْجَلُ كُلُّ نَبِيٍّ مِنَ الرُّؤْيِ الَّتِي يَتَنْبَأُ بِهَا، وَلَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي مِنْ شَعْرِ لِيَخْدَعِ النَّاسَ. ٥ بَلْ يَقُولُ: 'أَنَا لَسْتُ نَبِيًّا. أَنَا فَلَاحٌ أَشْتَعِلُ فِي الْأَرْضِ مِنْذُ صِبَايَ.' ٦ فَيَسْأَلُهُ وَاحِدٌ: 'مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي صَدْرِكَ.' فَيَقُولُ: 'هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي دَارِ صَدِيقِي.' ٧ وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: 'اسْتَيْقِظْ يَا سَيْفُ وَاهْجُمْ عَلَى رَاعِيٍّ، عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ صَاحِبِي! اضْرِبِ الرَّاعِيَ فَتَتَشَتَّتَ الْخِرَافُ، وَأَمُدْ يَدِي ضِدَّ الصَّغَارِ.' ٨ وَقَالَ الْمَوْلَى: 'سَيَهْلِكُ وَيَمُوتُ ثَلَاثَانِ مِنْ شَعْبِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا الثَّلَاثُ فَقَطْ. ٩ وَأَجْعَلُ هَذَا الثَّلَاثَ يَعْبُرُ فِي النَّارِ لِأَنْقِيَتِهِمْ كَالْفِضَّةِ، وَأَمْتَحِنُهُمْ كَالذَّهَبِ. فَيَدْعُونَ بِاسْمِي وَأَنَا أَسْتَجِيبُ لَهُمْ. أَقُولُ: 'هُمُ شَعْبِي.' وَهُمْ يَقُولُونَ: 'الْمَوْلَى هُوَ إِلَهُنَا.'

١ سيأتي يوم المولى الذي فيه تنهب الأمم أملاككم قدام عيونكم! ٢ ساجم كل الأمم إلى القدس ليحاربوها، ويستولوا على المدينة، وينهبوا الديار، ويغتصبوا النساء، ويأخذوا نصف سكانها إلى السبي، والنصف الآخر لا يؤخذ منها.

٣ فيخرج المولى ويحارب تلك الأمم، كما يحارب في يوم المعركة. ٤ في ذلك اليوم تقف قدماء على جبل الزيتون شرق القدس، فينشق جبل الزيتون إلى قسمين من الشرق إلى الغرب، عن واد كبير جدًا. وينقل نصف الجبل إلى الشمال والنصف الآخر إلى الجنوب. ٥ وتهربون عن طريق وادي جبلي هذا، لأنه يمتد إلى أصل. فتهربون كما هربتم من الزلزال في أيام عزيا ملك يهوذا. وبعد ذلك يأتي المولى إلهي ومعه كل الصالحين.

٦ في ذلك اليوم لا يكون حر ولا برد ولا جليد. ٧ بل يكون ذلك يومًا لا مثيل له، بلا نهار ولا ليل، بل حين يأتي المساء يكون نور. والمولى وحده يعلم متى يأتي ذلك اليوم. ٨ وفي ذلك الوقت، تجري مياه عذبة من القدس صيفًا وشتاءً، نصفها يذهب شرقًا إلى البحر الميت، والنصف الآخر غربًا إلى البحر الأبيض المتوسط. ٩ ويكون المولى هو ملك كل العالمين. وفي ذلك الوقت يكون هو الإله وحده، والمعبود وحده. ١٠ وتتحوّل الأرض كلها إلى سهل من جبع إلى رمون في جنوب القدس. وترتفع القدس وتثبت في مكانها من بوابة بنيامين حتى البوابة الأولى وبوابة الزاوية، ومن برج حننيل إلى معاصر الملك. ١١ وتعمّر القدس بالسكان، ولا تخرب بعد ذلك أبدًا، بل تكون آمنة.

١٢ وهذا هو الوباء الذي يضرب به المولى كل الأمم التي حاربت القدس: يتأكل لحمهم وهم واقفون على أرجلهم، وتتأكل عيونهم في نقرها، وتتأكل أسننتهم في أفواههم. ١٣ وفي ذلك الوقت يصيبهم المولى بفرع شديد يحل بهم، فيقبض الواحد على الآخر، ويتعدى الواحد على الآخر. ١٤ وشعب يهوذا أيضًا يحارب في القدس، ويجمعون ثروة كل الأمم التي حولها: كميات كبيرة من الذهب والفضة والملابس. ١٥ وتضرب الخيل والبغال والجمال والحمير وكل البهائم التي في معسكرات العدو، بنفس هذا الوباء.

١٦ وكل الذين بقوا من كل الأمم التي هجمت على القدس، يأتون إليها كل سنة ليعبدوا الملك المولى القدير، ويعيدوا عيد الخيام. ١٧ ومن لا يذهب إلى القدس من شعوب الأرض، ليعبد الملك المولى القدير، لا ينزل عليه مطر. ١٨ فإن كان شعب مصر لا يذهب ويشترك في هذا، يرسل عليهم المولى الوباء الذي يضرب به الأمم التي لا تذهب لتعيد عيد الخيام. ١٩ فيكون هذا عقاب مصر وعقاب كل الأمم التي لا تذهب لتعيد عيد الخيام.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُكُونُ مَنْقُوشًا عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: 'مُقَدَّسٌ لِلَّهِ'. وَتَكُونُ قُدُورُ الطَّبَّخِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ مُقَدَّسَةً
كَالْكُؤُوسِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمَنَصَّةِ. ٢١ بَلْ كُلُّ قُدُورِ الطَّبَّخِ فِي الْقُدْسِ وَفِي يَهُوذَا تَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلْمَوْلَى الْقَدِيرِ.
وَكُلُّ مَنْ يُقَدِّمُ ضَحِيَّةً، يَأْتِي وَيَأْخُذُ مِنْهَا وَيَطْبُخُ فِيهَا. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا يَأْتِي التُّجَّارُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.